

الوظيفة النقدية للصحافة العراقية

دراسة تحليلية في جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) للمدة من

٢٠١٢/١٢/١ - ٢٠١٢/١٢/٣١ م .

د. حسين علي إبراهيم الفلاحي / كلية الإعلام / الجامعة العراقية

المقدمة :

أجمع المتخصصون على أن وجود صحافة حرة ومتطورة وكفوءة يعكس بالضرورة مستوى تطور المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة ، وطبيعة النظام السائد فيه ومدى ديمقراطيته ، وقد استطاعت الصحافة الحرة في المجتمعات الديمقراطية أن تكتسب أهمية كبيرة في حياة الناس نتيجة المهام والوظائف التي تقوم بها ، والدور التي تضطلع به في حياة هذه المجتمعات التي تنظر إلى الصحافة بأنها السلطة الرابعة التي تعمل بموازاة السلطات الثلاث المعروفة في الدول الديمقراطية . وأصبحت حياة الناس في بقاع كثيرة من العالم ومنها العراق في عصرنا أكثر تعقيداً وازدادت فيها المشكلات ، وتضاعفت حمى التنافس بين القوى السياسية الفاعلة في المجتمع ، وتشابكت فيها المصالح وشاعت مظاهر الفساد والاستغلال والجشع والميل نحو استغلال السلطة وسواها من الحالات والظواهر التي تعيق مسيرة التطور في المجتمع . فأن هذا يفرض على الصحافة الحرة باعتبارها الضمير الحي للشعب أن تنهض بمسؤوليتها في حماية المصلحة العامة والدفاع عن حقوق الناس من خلال العمل على تأشير مواطن الخلل وتبيان أوجه القصور وكشف الفساد وفضح الانتهاكات وتحديد التجاوزات والسلبيات في الميادين كافة ، وتضطلع الصحافة الحرة بهذه المسؤولية من خلال مجموعة من الوظائف التي تقوم بها وتأتي في مقدمتها الوظيفة النقدية التي تمثل جوهر الدور الرقابي الذي ينبغي أن تضطلع به الصحافة الحرة في المجتمعات الديمقراطية والوجه الأبرز له ، لقد ارتقى حق النقد الذي تكفله المواثيق للصحافة في المجتمعات الديمقراطية لان يتحول بحسب العديد من فقهاء الإعلام والاتصال إلى وظيفة بارزة وفاعلة تؤديها الصحافة الحرة في تلك المجتمعات تتمثل في حماية حقوق الناس وخدمة المصلحة العامة والنظام الديمقراطي ذاته ، وجاء هذا البحث ليبسط الضوء على الوظيفة النقدية للصحافة العراقية من خلال جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) للمدة من ٢٠١٢/١٢/١ - ٢٠١٢/١٢/٣١ م .

المبحث الأول : الإطار المنهجي للبحث

أولاً : أهمية البحث :

تكتسب الدراسات العلمية التي تتعلق بوظائف الصحافة في الزمن المعاصر أهمية بالغة بسبب تعاضد دور الصحافة في حياة المجتمعات من جانب ولتطور هذه الوظائف وعمق تأثيرها من جانب آخر ، ومن هذه الوظائف وظيفة النقد التي أصبحت سمة بارزة للصحافة الحرة في النظم الديمقراطية وضرورة لا غنى عنها للتقييم والتقويم وتأثير السلبيات بما يحقق النفع العام ويحمي حقوق المواطنين ، وإذ إن الصحافة العراقية ينبغي لها أن تضطلع بمسؤوليتها في هذا الشأن ، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أهميته الوظيفية النقدية للصحافة العراقية ممثلة بالجريدتين ميدان الدراسة وفي هذا تتحدد أهمية هذا البحث الذي يمثل جهداً علمياً ريادياً يتجسد في تناول وتحديد طبيعة واتجاهات ومضامين النقد الذي مارسته الجريدتين المذكورتين في إطار وظيفتهما النقدية .

ثانياً : مشكلة البحث :

إن قدرة الصحافة العراقية على التأثير في حياة المجتمع العراقي وعلى ارتفاع دورها في حياته وكسب ثقة جمهوره ولاسيما في ظل الأوضاع التي يعيشها العراق من تصاعد الأزمات وتفاقم المشكلات الموروثة المستحدثة وبروز حالات الانقسام السياسي والتخندق الطائفي وتدهور الوضع الأمني والخدمي فضلاً عن شيوع بعض مظاهر الفساد الإداري المالي وانتشار بعض السلوكيات التي تتقاطع مع قيم المجتمع .

يستلزم منها- أي الصحافة العراقية - في ظل كل هذا أن تظهر الحقيقة لتكون مرآة تعكس بصدق واقع الحياة في الميادين كافة ، وأن تعبر عن هموم الشعب وتحرص على خدمة المصلحة العامة ، وتلاحق الفساد والمفسدين ، وتؤشر الخلل والتجاوزات ، وتفضح الانتهاكات ، وتتكسر الأخطاء والسلبيات في مجالات الحياة كافة ، مما يجعلها عوناً للجهات المختصة لتصحيح الأوضاع ومعالجة أوجه القصور والخلل لترسم سبل تطور المجتمع العراقي وتهياً له حالة الرقي المنشودة ، ولكي تتجح بذلك عليها أن تؤدي بفاعلية وظيفتها النقدية من خلال النقد البناء والتوجيه السليم والتقويم المطلوب تحقيقاً للنفع العام ، فهل استطاعت الصحافة العراقية ممثلة بالجريدتين ميدان الدراسة أن تقوم بهذه الوظيفة خدمة للصالح العام ؟ ومن هنا تنطلق المشكلة الأساسية للبحث التي يمكن حصرها في التساؤلات الآتية :

- ١- ما مدى التزام الجريدتين ميدان الدراسة بإبداء النقد الإيجابي والتوجيه إزاء الأوضاع القائمة في إطار مسؤوليتهما تجاه المجتمع ؟
- ٢- ما طبيعة النقد الذي وجهته كل من الجريدتين ميدان الدراسة في إطار وظيفتهما النقدية ؟
- ٣- ما هي الموضوعات التي حظيت باهتمام نقدي واسع في كل من الجريدتين ميدان الدراسة ؟
- ٤- ما هي الفنون الصحفية التي استخدمتها كل من الجريدتين ميدان الدراسة في تأدية وظيفتهما النقدية ؟

ثالثاً : أهداف البحث :

يسعى البحث من خلال مجموعة الخطوات والإجراءات التي يتبعها إلى تحقيق عدد من الأهداف تتمثل بالآتي :

- ١- تحديد مفهوم الوظيفة النقدية للصحافة وأهميتها .
 - ٢- التعرف على المجالات التي يمكن أن تؤدي الصحافة وظيفتها النقدية فيها .
 - ٣- تحديد الشروط الواجب توافرها لكي تؤدي الصحافة وظيفتها النقدية .
 - ٤- تحديد الفنون الصحفية التي حظيت بالتفضيل من قبل الجريدتين ميدان الدراسة لتأدية وظيفتهما النقدية .
 - ٥- الوقوف على مضامين النقد الذي أبدته كل من الجريدتين ميدان الدراسة .
 - ٦- التعرف على أبرز الموضوعات التي تصدت لها كل من الجريدتين ميدان الدراسة بالنقد والتوجيه.
- رابعاً : نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم على وصف الظاهرة أو المشكلة وصفاً دقيقاً للتعرف على حجمها وخصائصها والعوامل التي تتحكم بها وعلاقاتها مع الظواهر الأخرى^(١).
ويستخدم البحث المنهج المسحي الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات والبيانات وعرضهما في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعدة معرفته أو تحقيق فروض البحث وتساؤلاته^(٢) ، وقد هيا المنهج المستخدم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، إذ جرى حصر الموضوعات التي تتطوي على نقد واضح في جريدتي الصباح والزمان خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل بعد تصنيفها وتبويبها.

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لتحقيق أهداف البحث ، إذ تم إخضاع الفنون الصحفية التي تحمل مضامين نقدية للتحليل باستخدام الأسلوب المذكور ومن ثم تحديد الموضوعات النقدية وتصنيفها في كل من الجريدتين ميدان الدراسة .

خامساً : حدود البحث ومجالاته :

يتخذ البحث مجالين أساسيين هما :

أ-المجال المكاني : يتمثل المجتمع الكلي للبحث في الصحافة العراقية ونظراً لاتساع مفردات مجتمع البحث ، فقد تم اللجوء إلى اختيار جريدتين تكونا قدر الإمكان ممثلتان في سماتهما وخصائصهما للمجموع من المجتمع الكلي للبحث وهما جريدة الصباح التي تمول من المال العام وتعكس في الغالب وجهة النظر الرسمية ، وجريدة الزمان (طبعة بغداد) المملوكة ملكية خاصة وعرفت بجرأتها ومواقفها التي تتعارض في أحيان كثيرة مع التوجهات الرسمية .

ب-المجال الزمني: تم تحديد المجال الزمني للبحث للمدة من ٢٠١٢/١٢/١م – ٢٠١٢/١٢/٣١م ؛ لأنها تمثل الشهر الأخير من السنة والذي يفترض أن يشهد تقييماً ومراجعة للسياسات والإجراءات والمواقف والأوضاع وتطوراتها خلال العام الذي يوشك أن ينصرم ، وقد تم إخضاع الفنون الصحفية التي حملت مضامين نقدية تتعلق بالشأن العراقي في كل من الجريدتين ميدان الدراسة للتحليل باستخدام طريقة الحصر الشامل التي تتميز بإعطائها نتائج أكثر دقة من طريقة العينات . والفنون الصحفية التي تم إخضاعها للتحليل هي المقال الصحفي ب أنواعه كافة والتقرير الصحفي والتحقيق الصحفي وفن الكاريكاتير ، وكما هو مبين في جدول رقم (١)

جدول رقم (١) : يبين الفنون الصحفية المستخدمة في تأدية الوظيفة النقدية في جريدتي

الصباح والزمان للمدة من ٢٠١٢ / ١٢ / ١م – ٢٠١٢/١٢/٣١م

الفن الصحفي	جريدة الصباح		جريدة الزمان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المقال الصحفي	١٦٢	٧١,٠٥	٢٨٠	٨١,١٦
التحقيق الصحفي	٣١	١٣,٦٠	٧	٢,٠٢
التقرير الصحفي	٢٦	١١,٤٠	٤٧	١٣,٦٣
الكاريكاتير	٩	٣,٩٥	١١	٣,١٩
المجموع	٢٢٨	%١٠٠	٣٤٥	%١٠٠

وقد بلغت الأعداد الصادرة من جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل (٢٦) عددا فيما بلغت الأعداد الصادرة من جريدة الزمان خلال المدة نفسها (٢٧) عدداً.

سادساً : إجراءات التحليل وخطواته :

١- وحدات التحليل : تم في هذا البحث استخدام وحدة الموضوع لأنها الأكثر ملائمة في تحقيق أهداف البحث فيما يتعلق بالنقصي عن الموضوعات التي حملت مضامين نقدية في الجريدتين ميدان الدراسة خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

٢- فئات التحليل : إن تلبية أهداف البحث اقتضت من الباحث استخدام فئة شكل أو نمط المادة الإعلامية ضمن فئة الشكل الذي قدمت فيه المادة الإعلامية (كيف قيل) إذ تم تحديد الفنون الصحفية التي استخدمت في تأدية الوظيفة النقدية في الجريدتين ميدان الدراسة ، وكما مبين في جدول رقم (١) . فيما أختار الباحث فئة موضوع الإتصال ضمن فئة (ماذا قيل) وذلك لأنها تساهم في تحقيق أهداف البحث .

٣- إجراءات التحليل : تطلبت عملية التحليل القيام بعدد من الخطوات والإجراءات من أهمها :
أ- حصر الفنون الصحفية التي حملت مضامين نقدية تتعلق بالشأن العراقي حصراً في الجريدتين ميدان الدراسة وتم بيان ذلك في جدول رقم (١) ، وقد تم استخراج موضوع واحد (فئة) من كل فن صحفي تم إخضاعه للتحليل وهو الموضوع الرئيس الذي يتمحور حول مضمون الفن الصحفي في كل من الجريدتين ميدان الدراسة ، وبلغ عدد الفئات التي تم تحديدها (١١٥) فئة توزعت على (١٢) محوراً ، وقد استند الباحث في وضع الفئات إلى الملاحظات التي تكونت لديه أثناء الدراسة الاستكشافية فضلاً عن الإطار النظري للبحث .

ب- تصنيف الموضوعات النقدية التي تم تحديدها في الفنون الصحفية موضع التحليل وفق (١٢) محوراً وهي : المحور السياسي ، المحور الثقافي ، المحور الاجتماعي ، محور الخدمات ، محور الفساد ، المحور الاقتصادي ، محور التربية والتعليم ، المحور القانوني ، المحور الأمني ، المحور الإعلامي ، محور حقوق الإنسان ، المحور الرياضي ، وكما هو مبين في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) يبين المحاور التي تم تصنيفها في جريدتي الصباح والزمان ومجموع تكرار هذه المحاور ونسبتها المئوية .

المحور	جريدة الصباح		جريدة الزمان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
السياسي	٥٤	٢٣,٦٨	١١٤	٣٣,٠٤
الثقافي	٣٦	١٥,٧٩	٢٤	٦,٩٦
الاجتماعي	٢٨	١٢,٢٨	٣٩	١١,٣١
الخدمات	٢٦	١١,٤٠	٤٠	١١,٥٩
الفساد	٢٥	١٠,٩٧	٤٠	١١,٥٩
الاقتصادي	١٨	٧,٩٠	٢٩	٨,٤١
التربية والتعليم	١٧	٧,٤٥	١١	٣,١٩
القانوني	٦	٢,٦٣	٤	١,١٦
الأمني	٥	٢,١٩	١٢	٣,٤٨
الإعلامي	٥	٢,١٩	١٤	٤,٠٥
حقوق الإنسان	٤	١,٧٦	١٦	٤,٦٤
الرياضي	٤	١,٧٦	٢	٠,٥٨
المجموع	٢٢٨	%١٠٠	٣٤٥	%١٠٠

وقد تم تبويب الموضوعات التي تضمنتها الفنون الصحفية موضع التحليل ضمن كل محور من المحاور المشار إليها في جداول خاصة وترميزها ترميزاً كمياً باحتساب عدد المرات التي تكررت فيها ومن ثم استخراج النسبة المئوية لكل فئة في كل من الجريدتين ميدان الدراسة .

ب- تفسير النتائج الإحصائية وتحليلها على وفق أهداف البحث ومن ثم استخلاص النتائج بشأنها .

٤- صدق التحليل : لقد تحقق صدق التحليل في هذا البحث من خلال الحرص على الاختيار الدقيق للعينة الممثلة لمجتمع البحث وتحديد وحدة التحليل وفئاته ، فضلاً عن الالتزام بالمعايير العلمية في تنظيم استمارة التصنيف التي تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين(*) لغرض إبداء الملاحظات بشأنها وقد تم الأخذ بملاحظاتهم مما وفر لصدق التحليل لأن يستوفي شروطه الأساسية

٥- ثبات التحليل: اعتمد البحث في قياس الثبات عبر استخدام أسلوب الاتساق عبر الزمن بتكرار عملية التحليل على المواد الخاضعة للتحليل مرتين وبفاصل زمني أمده (٢٠) يوماً بين انتهاء عملية التحليل الأولى وبدء عملية التحليل الثانية . وقد ظهرت اختلافات طفيفة في نتائج التحليلين ، وبلغ معدل الثبات الذي تم قياسه باستخدام معادلة هولستي (٩٣,٩ %) مما يدل على وجود درجة اتساق عالية بين التحليلين .

المبحث الثاني

الوظيفة النقدية للصحافة : مفهومها وأهميتها ومجالاتها وشروطها :

أولاً : التطور المتواصل لوظائف الصحافة :

تكتسب الصحافة أهميتها في حياة الأمم والشعوب تبعاً لنوع المسؤولية التي تقع عليها وطبيعة وتنوع الوظائف التي تؤديها، وهذه الوظائف تختلف باختلاف المراحل التاريخية وتتباين بتباين المجتمعات ودرجة تطورها والفلسفة السائدة فيها .

ويرى أحد الباحثين إن هناك ثلاثة قوانين تحكم الوظائف التي تقوم بها الصحافة هي^(٣) :

الأول : إن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع ، إذ تضيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظائف ومهام جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور الذي يصل إليه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية .

الثاني : إن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى آخر وذلك باختلاف النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة .

الثالث : إن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى آخر وذلك باختلاف درجة التقدم الحضاري في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة .

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن وظائف الصحافة في تطور متواصل وأنها لا تقف عند حدود ما تعارف عليه باحثو الإعلام والاتصال من وظائف تقليدية لها ، كما أن هناك وظائف بعينها تمارسها الصحافة في مجتمعات معينة ولا تمارسها في مجتمعات أخرى ومنها وظيفة النقد والتوجيه والتي تمارسها الصحافة في النظم الديمقراطية ولا تمارسها في النظم غير الديمقراطية .

ثانياً : مفهوم الوظيفة النقدية للصحافة :

إن الوظيفة عند علماء الاجتماع هي النتيجة المترتبة على نشاط أو سلوك اجتماعي ، وينظر إلى هذه النتيجة في ضوء تأثيرها على بناء الموقف أو النسق أو التفاعل بين الأشخاص ، والوظيفة هي الإسهام الذي يقدمه النشاط الجزئي بالنسبة للنشاط العام ، فوظيفة العادة الاجتماعية الجزئية هي إسهامها في الحياة الاجتماعية ككل ، ومن هذا يمكن تعريف الوظيفة لنشاط محدد بأنها العلاقة بينه وبين البناء الاجتماعي ، حين تعمل على استمرار وجوده^(٤) .

وأما النقد فيعرف بأنه « وزن أمر أو عمل من الأعمال وزناً نزيهاً يظهر محاسنه كما يبين مساوئه الغاية منه تحري وجه الصواب بدافع المصلحة العامة »^(٥). بمعنى نقد الأعمال والسياسات

والسلوكيات لتمييز جيدها من رديئها لتحقيق النفع العام ولخدمة المصلحة العامة ، وفي ظل شيوع قيم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان فأن حق النقد قد أصبح من الحقوق الأساسية للمواطنين وللصحافة أيضاً وحق النقد الذي بات يخضع لحماية المواثيق الدولية يعني « حق المواطنين بصورة عامة والصحافة بصورة خاصة في نقد آراء الحكام والموظفين وتصرفاتهم ، وحقهم في نقد عقائد وأفكار المجتمع والأوضاع التي هم فيها وحقهم في نقد الأعمال الأدبية والفنية ، وبصورة عامة حقهم في نقد كل ما يهم الجمهور وما يتعلق بحقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية وغيرها وهذا ما يعبر عنه بحق النقد »^(٦) ، الذي يتيح إبداء الرأي دون المساس بالأشخاص أو التشهير بهم . وفي ضوء ما تقدم فإن « النقد يعني إلقاء الضوء على موضوع ما من جميع جوانبه بهدف معرفة نقاط ضعفه وقوته وهو ما يسمى بالنقد البناء ، والصحافة تقوم بهذه الوظيفة فهي لا تقتصر على نشر الحوادث ولكنها تعلق عليها وهي تناقش المشكلات العامة التي تهم المواطنين وبذلك تقوم بدورها في توجيه الحكومة ورقابتها »^(٧).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مفهوم الوظيفة النقدية للصحافة على أنها : المهام التي ينبغي أن تقوم بها الصحافة في تأشير مواطن الخلل وكشف الأخطاء والانحرافات وفصح الانتهاكات وتعرية السلوكيات المرفوضة التي تتقاطع مع المصلحة العامة ، فضلاً عن حرية إبداء الرأي ونقد السياسات والأوضاع السلبية في المجالات كافة في إطار الحرية القائمة على المسؤولية والمنهج الأخلاقي والقانوني القائم في المجتمع .

ثالثاً : أهمية الوظيفة النقدية للصحافة :

إن أهمية الصحافة في المجتمعات الديمقراطية تتبع في جانب مهم من كونها قد أصبحت مؤسسة اجتماعية فاعلة وسلطة شعبية تنهض برسالتها بحرية واستقلال من أجل تأمين ممارسة حرية الرأي والتعبير كحقوق أصيلة غير قابلة للمساس بها ، كما أنها قد أضحت في الوقت نفسه وسيلة للرقابة الشعبية على مؤسسات المجتمع من خلال تأديتها لوظيفة النقد والتوجيه في إطار من الدستور والقانون الذي يستلزم احترام المقومات الأساسية للمجتمع وحقوق وحرريات الآخرين^(٨). وتباشر « الصحافة رسالتها خدمة المجتمع عن طريق ممارسة النقد بصورة صحيحة وهادفة للكشف عن الفساد والأخطاء والانحراف لتقويمهما بغية إصلاح المجتمع وتوفير عناصر تقدمه وتطوره »^(٩).

فالصحافة تعد من أولى وسائل النقد التي تأتي مكتملة لأجهزة الرقابة المختلفة في المجتمع . والنقد الذي يجب أن تمارسه الصحافة في مجتمعها ليس النقد الهدام . ولكنه النقد المصحوب بالتوجيه والإرشاد ، أي التقويم والنقد الإيجابي الذي يساعد أفراد المجتمع على اكتشاف الجوانب السيئة والحسنة في كل ما يواجهونه في حياتهم وما يؤدونه من أعمال^(١٠).

ومن هنا تبرز أهمية الوظيفة النقدية للصحافة في أهميتها للمجتمع كونها وسيلة للإصلاح والتقدم والتطور ، إذ لا تستقيم الأمور ولا تكون حرية الرأي كاملة دون الإقرار بحق المعارضة ، أي بحق النقد لما يقوم به مسؤول أو حاكم أو مؤسسة أو يعتقد فيه المجتمع أو يؤمن به ، لان مخالفة المخالفين أي نقدهم كثيراً ما تكون أكثر فائدة للمجتمع من موافقة الموافقين أي مدحهم^(١١). ومن الجدير بالإشارة هنا أن هناك من يؤكد بأن العلاقة بين الصحافة الحرة والحكومات في النظم الديمقراطية هي علاقة خصومة ، والخصومة تعني هنا أن تكون الصحافة إنتقادية ذات حجج مضادة ، والصحافة خاصة ووسائل الإعلام عامة هي المنظمات الوحيدة التي ينبغي أن يكون لها هذا الحق ضد الحكومات وصنّاع القرار في الميادين كافة من خلال النقد الهادف والهجوم المستند إلى الحقائق^(١٢) .

وعلى هذا فإن النقد يمثل ضرورة لوضوح الرؤيا وهو أخطر من مجرد كشف الأخطاء إذ يعد بمثابة المحرك الذي يحرك المجتمع ويدفعه إلى التطور ، ويوفر لأفراده الكفاءة والمقدرة على اكتشاف الفساد والانحرافات ومواطن الخلل في المجالات كافة كما أنه في الوقت عينه بشكل أداة فعالة للبناء وتوعية الناس^(١٣) ، ذلك أن الصحافة وحين تقوم بوظيفتها النقدية وتضطلع بدورها المطلوب الذي يتمثل في ممارسة النقد الإيجابي الحر كأداة يمكن من خلالها تجاوز أوضاع المجتمع وسلبياته وصولاً إلى واقع أفضل في مناحي الحياة كافة ، فأنها في هذه الحالة تعمل كأداة تنوير للوعي وإثارة له وحث على التغيير^(١٤) .

إن ما تقدم يشير بوضوح إلى أهمية الوظيفة النقدية للصحافة في كونها قد غدت أداة فعالة لتأشير الخلل وكشف الانحرافات وتحديد الخطأ وتبيان أوجه القصور في السياسات العامة وفي السلوكيات السياسية والإدارية والوظيفية لأصحاب القرار والسياسيين والمتنفذين في المجالات كافة وبما يؤدي إلى تجاوز السلبيات والوصول إلى حالة من التطور والبناء السليم في المجتمع ، كما أن ممارسة الصحافة للنقد ولاسيما نقد الأوضاع القائمة والتدقيق في كل ما تفعله السلطات والنخب السياسية والمؤسسات العامة يساهم بدرجة كبيرة في الدفاع عن الديمقراطية وحماية مكتسباتها .

رابعاً : مجالات الوظيفة النقدية للصحافة :

استطاعت الصحافة الحرة أن تكتسب أهمية بالغة في حياة المجتمعات الديمقراطية نتيجة لتعاظم دور هذه الصحف وتطور وظائفها وازدياد فاعليتها ، وفي مقدمة تلك الوظائف الوظيفة النقدية التي تمثل عوناً للسلطات الرقابية الفاعلة في المجتمع والتي تضطلع بمسؤوليتها في كشف الخلل والانحرافات والتجاوزات في الميادين كافة .

إن مجالات الوظيفة النقدية للصحافة تمتد لتشمل مجالات الحياة كافة وبما يساهم في حماية حقوق المجتمع ويخدم المصلحة العامة ويرتقي بالمجتمع وبدور الصحافة في حياة هذا المجتمع ومن أبرز هذه المجالات :

١-المجال السياسي : ويتخذ أهمية خاصة إذا كان النظام السياسي للبلاد يعترف بالتعددية السياسية والتنافس الحزبي وتترادف هذه الأهمية للنقد السياسي أبان الممارك الانتخابية والصراعات السياسية ونشوء الأزمات السياسية وتفاقمها .

٢-المجال العلمي والأدبي والفني : والذي يتناول الأعمال والنتاجات والشخصيات التي تقدم أعمالاً في هذه المجالات.

٣-المجال التاريخي : الذي يتناول قضايا وأحداث تاريخية أو شخصيات تاريخية محددة أدوارها في المجتمع ، وقد يتضمن المقارنة بينها وبين شخصيات تاريخية وأخرى ، أو ما يتعلق بالأمور كافة التي تتطوي على بعد تاريخي^(١٥) .

٤-المجال الاقتصادي : الذي يتصدى لمشكلات وقضايا الصناعة والاستثمار والتنمية والأوضاع المعيشية للمواطنين وكل ما يتعلق بالجانب الاقتصادي .

٥-المجال الاجتماعي : الذي يتصدى بالنقد للسلوكيات والمشكلات والظواهر الاجتماعية التي تنتشر في المجتمع وكل ما يتعلق بواقع الأسرة وحياة الناس في جانبها الاجتماعي .

٦-المجال الثقافي : الذي يتناول المشكلات الثقافية والظواهر السلبية كافة التي تعترض مسيرة تطور الجانب الثقافي في البلد .

٧-مجال التربية والتعليم : ويتناول المشكلات التي تعترض تطور مسيرة التربية والتعليم في البلد وتنامي السلوكيات أو الظواهر التي يمكن أن تؤثر سلباً على واقع التربية والتعليم .

٨-المجال الإعلامي : الذي يرصد الظواهر السلبية في ميدان الإعلام ويتصدى بالنقد للأدوار المشبوهة لبعض وسائل الإعلام وخضوعها لسيطرة أصحاب الأجندات والأغراض المريبة .

٩- مجال الفساد : ويتناول نقشي الفساد أو شيوع بعض مظاهره أو استغلال البعض لسلطاتهم في تحقيق مكاسب غير مشروعة .

١٠- مجال حقوق الإنسان : والذي يؤثر الانتهاكات لحقوق الإنسان أو المعاملة السيئة للسجناء أو عدم الأخذ بمبدأ تكافؤ الفرص أو محاولة البعض تقييد حرية الرأي والتعبير أو هضم حقوق بعض شرائح المجتمع ولاسيما الأطفال .

وفضلاً عما تقدم فإن مجال الوظيفة النقدية للصحافة يتسع ليشمل مجمل ما يتعلق بحياة الناس وواقعهم والأوضاع في البلد على الصعد كافة .

خامساً : شروط تأدية الصحافة لوظيفتها النقدية:

إن تأدية الصحافة لوظيفتها النقدية يهدف في جوهره إلى حماية ومصالح المجتمع وخدمة المصلحة العامة ولأجل تحقيق هذا الهدف لا بد أن تتوفر الشروط الآتية:

١- الواقعة الثابتة: وتعني وجود موضوع مسلم به يرد عليه النقد وهذا يقتضي أن يكون الناقد حسن النية لديه الدليل على صحة الواقعة ، وليس مهماً أن تثبت صحة الواقعة على وجه التحديد إنما يعوز الناقد عن ذلك بحسن نية وهو أن يعتقد صحة الواقعة وأن يكون اعتماده قائماً على أسباب معقولة وثبوت الوقائع قد يكون مستفاداً من ذبوعها ، وعند هذا يكون الحق في نقدها مباحاً لوروده على ما أعلن للجمهور بالفعل ، وإذا كانت الواقعة أو موضوعها محل إنكار توجب على الناقد إثباتها فان استطاع إثبات صحتها أصبح حقه في نقدها قائماً بالأسلوب الذي يعتقد إنه يحقق المصلحة العامة ، وأما الوقائع غير الثابتة أو الواقعة غير المسموح بنشرها أو التصدي لها لاعتبارات تتصل بالصالح العام أو الحفاظ على أسرار الدولة أو الأمن القومي فلا يحل للصحافة نقدها أو التعليق عليها استناداً إلى حق النقد على أن لا يتم التعسف في التمسك بهذا الاعتبار^(١٦).

٢- أهمية الواقعة للجمهور : إذ يجب أن تتطوي الواقعة على أهمية للجمهور وتحظى باهتمامه ، ذلك لأنها إن لم تكن كذلك فلا محل للتعليق عليها ذلك أن الواقعة التي تهم الجمهور وتتصل بالصالح العام وكل ما يهم الصالح العام ذا أهمية للجمهور^(١٧) .

٣- التعليق المناسب والموضوعي : إن التعليق ينبغي أن يكون من جنس الواقعة ومرتبباً بها ارتباطاً لا يقبل التجزئة أما إذا كان النقد نشازاً بالنسبة للواقعة فيمكن القول عند ذلك أن الكاتب قد خرج عن حدود النقد^(١٨) . لذلك يجب على الكاتب عند إبداء تعليقه أن يبين الواقعة التي تحدث عنها ومدى

ارتباط النقد الذي يبيده بتلك الواقعة^(١٩). بما يعني أنه يتوجب على الكاتب أن يفصل بين الواقعة والتعليق فيورد الواقعة كما هي ثم يتبعها بالتعليق: مهما كانت قسوة العبارة المستعملة بالنقد فممارسة النقد يكون مباحاً إذا توفرت شرائطه مهما كانت العبارات التي تمت صياغته فيها ويجب هنا النظر إلى المقال الصحفي أو النوع الصحفي الذي ورد فيه النقد بأكمله دفعة واحدة فلا يصح تجزئته ، كما يجب تفسير عبارات التعليق والنقد على اعتبار الشخص العادي الذي قرأ النقد وليس شديد العميق في الفهم^(٢٠).

٤- ملائمة النقد للواقعة أو الموضوع محل النقد : ويعني هذا أن على الكاتب أن يستخدم في نقده عبارات ملائمة ومناسبة لتحقيق الغرض من النقد ، فإذا تجاوز الحد المناسب فقد خرج عن حدود النقد إلى دائرة التشهير والتجريح مع التأكيد على أن ملائمة العبارة أمر نسبي يتوقف على الواقعة المراد نقدها وبها تتحدد إطارات النقد^(٢١). وعلى هذا فيجب أن يكون التعليق موضوعياً ويدور حول الواقعة المنشورة متصلاً بها ، بمعنى أن النقد لكي يكون مباحاً فيجب أن يكون متصلاً بالواقعة التي يستند إليها ويؤسس عليها ، وألاً ينفصل عنها حتى تكون ملازمته إياها ما يعين القارئ على تقدير قيمته ولتكون الواقعة منه بمثابة الأسباب من الحكم تشهد بصحته ، فإذا لم يذكر الرأي أو التعليق بغير الواقعة الثابتة التي تسنده لم يكن ذلك نقداً^(٢٢).

٥-توافر حسن نية الناقد : يشترط في حق النقد توافر حسن النية التي تتوافر في أمرين :
أولهما : توخي النفع العام أو المصلحة العامة دون السعي إلى إرواء وإشباع الباعث الشخصي الصرف كشهوة الانتقام الذي يفضي إلى التجريح أو التشهير أو الإهانة^(٢٣). بما يعني حرص الصحفي أو الكاتب على الابتعاد عن الأمور الشخصية والخاصة التي لاتهم الرأي العام ولا تحقق له فائدة بمتابعتها ، ذلك أن حق النقد قد شرع من أجل صالح الجماعة ومن ثم ينبغي أن يتصل بالأمور أو القضايا التي تمس مصالح الجماعة أو قيمها مساً مباشراً ، أو يحقق لها نفعاً ما^(٢٤).
ومما يجب التأكيد عليه في هذا الموضوع ، أنه لا يجوز في الأحوال كافة افتراض حسن النية للناقد ، إذ من شأن ذلك أن يوفر المجال لبعض الطائرين على مهنة الصحافة أو من الكتاب الذين يخضعون لتأثير أجندات مشبوهة للإساءة للآخرين أو النيل من سمعتهم تحت مظلة مزعومة للدفاع عن مصلحة عامة .

وثانيهما : اعتقاد الناقد بصحة آرائه « أي بصحة ما يبيده من الآراء وإذا كان الصحفي كاذباً لا يؤمن بآرائه في قرارة نفسه فهو إنسان مضلل سيء القصد فلا نكون آنذاك أمام النقد الذي يحميه

القانون بل تترتب على كذبه أو عدم صحة أرائه المسؤولية «^(٢٥). إذ يلزم أن يكون الصحفي أو الكاتب الذي يوجه الانتقاد معتقدا في ضميره صحته حتى يمكن أن يعد صادراً عن سلامة نية ، وأن يكون انتقاده لخدمة المصلحة العامة لا عن قصد التشهير والتجريح شفاء لضغائن أو دوافع شخصية^(٢٦) . إن ما تقدم يشير بوضوح إلى أن تأدية الصحافة لوظيفتها النقدية يستلزم توافر شروط عديدة ينبغي الالتزام بها كي تحقق الغاية من النقد الذي يجب أن تتحدد أهدافه ومضامينه في إطار خدمة المصلحة العامة وتوفير سبل الرقي للمجتمع .

المبحث الثالث

نتائج الدراسة وتحليلها :

لقد بلغ عدد الموضوعات النقدية التي تم تحديدها في هذا البحث (١١٥) موضوعا توزعت على (١٢) محورا وكما سبق الإشارة إلى ذلك في المبحث الأول ، وتجنبنا للإطالة ، فقد التجأ الباحث إلى أن يكون هناك جدول واحد لكل محور ولكلا الجريدتين ميدان الدراسة ، ونظرا لتباينهما في عدد التكرارات المسجلة ضمن كل محور فإن تسلسل المحاور في هذا الموضوع من البحث قد جاء على وفق التكرارات المسجلة ضمن كل محور من المحاور في جريدة الصباح وفقا لما يأتي :

أولا : الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور السياسي :

جدول رقم (٣) : يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور السياسي ونسبتها المئوية في جريدتي الصباح والزمان .

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات الخاصة بالمحور السياسي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٢٩,٨٢	٣٤	٢٧,٧٧	١٥	تعاقب الأزمات السياسية وتصاعدها يهدد استقرار الوطن والمواطن
١٢,٢٨	١٤	١٨,٥١	١٠	التلاسن السياسي والتصريحات المتشنجة تكرر حالة عدم الثقة بين الفرقاء السياسيين
٢٠,١٧	٢٣	١٦,٦٦	٩	نظام المحاصصة أفضى إلى تراجع الهوية الوطنية وبروز التخندق الطائفي
٧,٠١	٨	٥,٥٦	٣	تحول بعض الأحزاب إلى طبقات مهيمنة تتاجر بالسياسة
١,٧٦	٢	٥,٥٦	٣	الأجندات الإقليمية تريد الشر بالعراق
٣,٥٠	٤	٣,٧١	٢	بروز ظاهرة الخداع السياسي وعدم الوفاء بالالتزامات
٠,٨٨	١	٣,٧١	٢	الاحتماء بالدستور وتفسير بنوده بما يتوافق مع المصلحة الشخصية أو الحزبية
٠,٨٨	١	٣,٧١	٢	تعثر مسيرة النمو الديمقراطي في العراق
-	-	٣,٧١	٢	بروز حالات تدخل السياسيين في أعمال القضاء

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات الخاصة بالمحور السياسي
النسبة المنوية	التكرار	النسبة المنوية	التكرار	
١,٧٦	٢	١,٨٥	١	تزايد حالات الاستهداف السياسي واستخدام الملفات ضد الخصوم
١,٧٦	٢	١,٨٥	١	الفيدرالية في العراق تحولت إلى وليد مشوه
٢,٦٣	٣	١,٨٥	١	الاحتلال الأمريكي يتحمل أسباب الكثير من المشكلات القائمة اليوم في العراق
—	—	١,٨٥	١	أطراف فاعلة في الساحة السياسية توفر الملاذ الآمن للإرهاب
٠,٨٨	١	١,٨٥	١	المواطن العراقي يتعرض إلى معاملة سيئة في العديد من دول العالم
٧,٨٩	٩	١,٨٥	١	سعي العديد من مرشحي الانتخابات نحو شراء الذمم بأساليب عديدة
١,٧٦	٢	—	—	الخلافت السياسية تعطل إقرار الكثير من القوانين التي تتعلق بمصالح الناس
٣,٥٠	٤	—	—	بروز ظاهرة التملق السياسي والدفاع الأعمى عن رؤساء الكتل
١,٧٦	٢	—	—	نقص في الحكمة لإدارة ملف التظاهرات التي جرت في مدن عراقية عدة
٠,٨٨	١	—	—	تأشير حالة التذبذب في السياسة الخارجية للعراق
٠,٨٨	١	—	—	تنامي نزعة الانفصال عند الأحزاب الكردية
%١٠٠	١١٤	%١٠٠	٥٤	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق ان موضوع : تصاعد الأزمات السياسية وتصاعدها يهدد استقرار الوطن و المواطن ، قد سجل (١٥) تكراراً في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٢٧,٧٧%)، فيما سجل (٣٤) تكراراً في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٢٩,٨٢%) ليحتل المرتبة الأولى في عدد التكرارات في كلا الجريدتين ، أما موضوع : التلاسن السياسي والتصريحات المتشنجة تكرر حالة عدم الثقة بين الفرقاء السياسيين ، فقد سجل في جريدة الصباح (١٠) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٨,٥١%) في حين بلغ عدد التكرارات التي سجلها في جريدة الزمان (١٤) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٢,٢٨%). وحقق موضوع : نظام المحاصصة أفضى إلى تراجع الهوية الوطنية وبروز التخندق الطائفي في جريدة الصباح نسبة مئوية قدرها (١٦,٦٦%) بعد أن

سجل (٩) تكرارات في حين بلغت نسبته في جريدة الزمان (٢٠,١٧%) بعد أن سجل (٢٣) تكراراً .

إن ما تقدم تشير إلى ان نسب تمثيل الموضوعات الثلاثة المذكورة تعد نسب مرتفعة مقارنة بنسب تمثيل الموضوعات الأخرى ضمن المحور السياسي في كل من الجريدتين ميدان الدراسة وهذا يدل على حجم الاهتمام الذي أولته كل من الجريدتين المذكورتين للموضوعات الثلاثة المشار إليها خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل ، وسجل موضوع : تحول بعض الأحزاب إلى طبقات مهيمنة تتاجر بالسياسة (٣) تكرارات في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٥,٥٦%) ، في حين سجل في جريدة الزمان (٨) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٧,٠١%) ، أما موضوع : الأجندات الإقليمية تريد الشر بالعراق فقد حقق في جريدة الصباح نسبة مئوية قدرها (٥,٥٦%) بمجموع تكرارات بلغت (٣) تكرارات فيما بلغت تكراراته في جريدة الزمان تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (١,٧٦%) ، أما موضوعات : بروز ظاهرة الخداع السياسي وعدم الوفاء بالالتزامات ، والاحتماء بالدستور وتفسير بنوده بما يتوافق مع المصلحة الشخصية أو الحزبية ، وتعثّر مسيرة النمو الديمقراطي في العراق ، وبرز حالات تدخل السياسيين في أعمال القضاء فقد سجل كل منهما تكرارين فقط في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٣,٧١%) لكل منهما ، أما في جريدة الزمان فقد سجل الموضوع الأول من الموضوعات المذكورة (٤) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٣,٥٠%) ، فيما سجل الموضوعان اللذان يأتيان بعده تكراراً واحداً فقط لكل منهما ونسبة مئوية قدرها (٠,٨٨%) ، في حين لم يسجل الموضوع الأخير أي تكرار مما يدل على عدم إيلائه أية أهمية في جريدة الزمان خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل ، وسجلت ستة موضوعات تكراراً واحداً فقط لكل منهما في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (١,٨٥%) لكل موضوع ، وهذه الموضوعات هي : تزايد حالات الاستهداف السياسي واستخدام الملفات ضد الخصوم ، والفيدرالية في العراق تحولت إلى وليد مشوه ، والاحتلال الأمريكي يتحمل أسباب الكثير من المشكلات القائمة اليوم في العراق ، وأطراف فاعلة في الساحة السياسية توفر الملاذ الآمن للإرهاب ، والمواطن العراقي يتعرض إلى معاملة سيئة في العديد من دول العالم ، وسعي العديد من مرشحي الانتخابات نحو شراء الذمم بأساليب عديدة ، أما في جريدة الزمان فقد سجل الموضوع الأول والثاني من الموضوعات المذكورة تكرارين فقط لكل منهما ونسبة مئوية قدرها (١,٧٦%) لكل موضوع ، فيما سجل الموضوع الثالث (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢,٦٣%) ، فيما لم يسجل الموضوع الرابع أي تكرار خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل ، وسجل الموضوع

الخامس تكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية بلغت (٨٨,٠%) ، أما الموضوع الأخير من الموضوعات المشار إليها فقد سجل (٩) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٧,٨٩%) ، أما الموضوعات الخمسة الأخيرة ضمن المحور السياسي وهي على التوالي : الخلافات السياسية تعطل إقرار الكثير من القوانين التي تتعلق بمصالح الناس ، وبروز ظاهرة التملق السياسي والدفاع الأعمى عن رؤساء الكتل ، ونقص في الحكمة لإدارة ملف التظاهرات التي جرت في مدن عراقية عدة ، وتأشير حالة التذبذب في السياسة الخارجية للعراق، وتنامي نزعة الانفصال عند الأحزاب الكردية ، فلم تسجل أي حضور في جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل بما يؤثر حالة عدم الاهتمام في حين انها موضوعات تستحق المتابعة والتناول الوافي نظرا لأهميتها، أما في جريدة الزمان فقد سجل الموضوع الأول من الموضوعات المذكورة تكرارين ونسبة مئوية قدرها (١,٧٦%) ، فيما سجل الموضوع الثاني (٤) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٣,٥٠%) ، وسجل الموضوع الثالث تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (١,٧٦%) وهي النسبة ذاتها التي حققها الموضوع الأول من الموضوعات المشار إليها ، أما الموضوعان الآخران فقد سجل كل منهما تكرارا واحدا فقط ونسبة مئوية قدرها (٨٨,٠%) لكل موضوع.

ثانيا : الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الثقافي:

يلاحظ من تحليل بيانات جدول رقم (٤) إن موضوع :استفحال العديد من الظواهر السلبية في المشهد الثقافي، قد سجل (٨) تكرارات في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٢٢,٢٢%)، في حين سجل (٧) تكرارات في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٢٩,١٧%)

جدول رقم (٤) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الثقافي ونسبتها المئوية في جريدتي الصباح والزمان .

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الثقافي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٢٩,١٧	٧	٢٢,٢٢	٨	استفحال العديد من الظواهر السلبية في المشهد الثقافي
—	—	١٣,٨٨	٥	تراجع دور المثقفين في حياة المجتمع
٢٩,١٧	٧	١١,١١	٤	عدم اهتمام الجهات المختصة بتوفير الرعاية اللازمة للمثقفين والمبدعين
٨,٣٣	٢	١١,١١	٤	سلبات كثيرة ترافق عملية إقامة المهرجانات الثقافية
—	—	١١,١١	٤	تردي واقع الفن في العراق
٨,٣٣	٢	٨,٣٣	٣	الفشل في إنتاج منظومة ثقافية عراقية متميزة
—	—	٥,٥٦	٢	المواقع الأثرية تعاني من إهمال واضح
٨,٣٣	٢	٥,٥٦	٢	انتشار الأغاني الهابطة التي تسيء إلى الذوق العام
٤,١٧	١	٢,٧٨	١	الاهتمام بتقافة المركز على حساب المحافظات
٨,٣٣	٢	٢,٧٨	١	التجاوز على حقوق المؤلفين والمبدعين نتيجة لعدم وجود قوانين تحمي نتاجاتهم
٤,١٧	١	٢,٧٨	١	ارتفاع أسعار الكتب يفاقم من ظاهرة العزوف عن القراءة
—	—	٢,٧٨	١	عدم وجود رقابة فاعلة على المصنفات الفكرية
%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٣٦	المجموع

وسجل موضوع : تراجع دور المثقفين في حياة المجتمع (٥) تكرارات في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (١٣,٨٨ %) ، في حين لم يسجل أي حضور يذكر في جريدة الزمان خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

وسجلت ثلاثة موضوعات (٤) تكرارات لكل منهما في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٢٩,١٧ %)، لكل موضوع وهذه الموضوعات هي : عدم اهتمام الجهات المختصة بتوفير الرعاية اللازمة للمثقفين والمبدعين، وسلبات كثيرة ترافق عملية إقامة المهرجانات الثقافية ، وتردي واقع الفن في العراق ، أما في جريدة الزمان فقد سجل الموضوع الأول من الموضوعات المذكورة (٧) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢٩,١٧ %)، في حين سجل الموضوع الثاني تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (٨,٣٣ %) ، أما الموضوع الثالث فلم يسجل أي حضور يذكر في جريدة الزمان خلال المدة الزمنية

المحددة للتحليل ، وحقق موضوع :الفشل في إنتاج منظومة ثقافية عراقية متميزة نسبة مئوية قدرها (٨,٣٣%) في جريدة الصباح بعد أن سجل (٣) تكرارات ،في حين سجل تكرارين في جريدة الزمان ونسبة مئوية مساوية للنسبة المئوية التي حققها في جريدة الصباح وقدرها (٨,٣٣%)، أما موضوعا :المواقع الأثرية تعاني من إهمال واضح، وانتشار الأغاني التي تسيء للذوق العام ، فقد سجل كل منهما تكرارين فقط في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٥,٥٦%) لكل منهما، أما في جريدة الزمان فلم يسجل الموضوع الأول منهما أي حضور يذكر ، في حين سجل الموضوع الآخر تكرارين ونسبة مئوية قدرها (٨,٣٣%)، أما الموضوعات الأربعة الأخيرة ضمن هذا المحور فقد سجلت كل منها تكراراً واحداً في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٢,٧٨%) لكل موضوع ،وهذه الموضوعات هي : الاهتمام بثقافة المركز على حساب المحافظات، والتجاوز على حقوق المؤلفين والمبدعين نتيجة لعدم وجود قوانين تحمي نتاجاتهم ،وارتفاع أسعار الكتب يفاقم ظاهرة العزوف عن القراءة ، وعدم وجود رقابة فاعلة على المصنفات الفكرية ،أما في جريدة الزمان فقد حصل الموضوع الأول من الموضوعات المذكورة على تكرار واحد فقط ونسبة مئوية قدرها (٤,١٧%) ،وحصل الموضوع الثاني على تكرارين ونسبة مئوية بلغت (٨,٣٣%) ،في حين حصل الموضوع الثالث على تكرار واحد فقط ونسبة مئوية قدرها (٤,٧%) ،فيما لم يسجل الموضوع الأخير أي حضور في جريدة الزمان خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

ثالثاً : الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الاجتماعي :

جدول رقم (٥) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الاجتماعي ونسبتها المئوية في جريدتي الصباح والزمان .

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الاجتماعي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٥,١٣	٢	٢١,٤٢	٦	تزايد حالات العنف الأسري ولاسيما ضد المرأة والطفل
٣٠,٧٧	١٢	١٤,٢٨	٤	انتشار بعض السلوكيات المرفوضة التي تتقاطع مع قيم المجتمع
١٥,٣٩	٦	١٠,٧٢	٣	تدهور واقع الكثير من الأسر نتيجة عدم توفر الرعاية الكافية لهم
٢٠,٥١	٨	١٠,٧٢	٣	تزايد معدلات البطالة بين أوساط الشباب ولاسيما الخريجين منهم
—	—	١٠,٧٢	٣	عمل الأمهات يؤثر سلباً على رعايتهن السلمية لأطفالهن
٧,٦٩	٣	١٠,٧٢	٣	شيوع الجهل والخرافات بين أوساط الكثير من الناس
—	—	٧,١٤	٢	تزايد معدلات الطلاق في المجتمع العراقي
٥,١٣	٢	٧,١٤	٢	تأثير حالات ميل بعض موظفي الدولة نحو التعسف في تعاملاتهم مع المواطنين
٥,١٣	٢	٣,٥٧	١	تأثير التعقيدات الاجتماعية والموروثات على نيل المرأة حقوقها
—	—	٣,٥٧	١	تزايد معدلات تزويج القاصرات ولاسيما في القرى والأرياف
٥,١٣	٢	—	—	تفشي ظاهرة التسول والاستجداء
٢,٥٦	١	—	—	اتساع ظاهرة عقوق الأبناء للأباء
٢,٥٦	١	—	—	تكاليف الزواج الباهظة تزيد من عنوسة الرجال و النساء
%١٠٠	٣٩	%١٠٠	٢٨	المجموع

يتبين من تحليل بيانات جدول رقم (٥) أن موضوع : تزايد حالات العنف الأسري ولا سيما ضد المرأة والطفل، قد سجل (٦) تكرارات في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٢١,٤٢%)، فيما سجل تكرارين فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية بلغت (٥,١٣%)، في حين سجل موضوع: انتشار بعض السلوكيات المرفوضة التي تتقاطع مع قيم المجتمع (٤) تكرارات في جريدة الصباح، ونسبة مئوية قدرها (١٤,٢٨%)، فيما سجل (١٢) تكراراً في جريدة الزمان ونسبة مئوية بلغت (٣٠,٧٧%) وهي أعلى نسبة مئوية سجلت ضمن هذا المحور مما يدل على اهتمام جريدة الزمان بهذا الموضوع خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل . وحقت أربعة موضوعات في جريدة الصباح نسبة مئوية

متساوية بلغت (١٠,٧٢%)، لكل منهما بعد أن سجل كل موضوع منها (٣) تكرارات وهذه الموضوعات هي: تدهور واقع الكثير من الأسر نتيجة عدم توفر الرعاية الكاملة لهم ، وتزايد معدلات البطالة بين أوساط الشباب ولاسيما الخريجين منهم ، وعمل الأمهات يؤثر سلباً على رعايتهن السليمة لأطفالهن ، وشيوع الجهل والخرافات بين أوساط الكثير من الناس، أما في جريدة الزمان فقد سجل الموضوع الأول من الموضوعات المذكورة (٦) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٥,٣٩%) ، فيما سجل الموضوع الثاني (٨) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٢٠,٥١%)، في حين لم يسجل الموضوع الثالث أي تكرار ، وهذا يشير إلى عدم اهتمام جريدة الزمان بتناول هذا الموضوع ، وسجل الموضوع الرابع (٣) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٧,٦٩%) ليتساوى بعدد التكرارات التي سجلها مع الموضوعات المشار إليها في جريدة الصباح ، وسجل موضوعاً: تزايد معدلات الطلاق في المجتمع العراقي ، وتأثير حالات ميل بعض موظفي الدولة نحو التعسف في تعاملاتهم مع المواطنين، تكرارين لكل منهما ونسبة مئوية قدرها (٧,١٤%) لكل موضوع، في حين لم يسجل الموضوع الأول أي حضور في جريدة الزمان خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل . أما الموضوع الثاني فقد سجل تكرارين ونسبة مئوية بلغت (٥,١٣%) ، أما موضوعاً: تأثير التعقيدات الاجتماعية والموروثات على نيل المرأة حقوقها، وتزايد معدلات تزويج القاصرات ولاسيما في القرى والأرياف ، فقد سجل كل منهما تكراراً واحداً في جريدة الصباح ونسبة مئوية بلغت (٣,٥٧%) لكل منهما ، فيما سجل الموضوع الأول منهما تكرارين فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٥,١٣%) ، في حين لم يسجل الموضوع الآخر أي تكرار في الجريدة المذكورة خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل . ولم تسجل ثلاثة موضوعات ضمن المحور الاجتماعي أي حضور يذكر في جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل وهي : تفشي ظاهرة التسول والاستجداء، واتساع ظاهرة عقوق الأبناء للأباء ، وتكاليف الزواج الباهظة تزيد من عنوسة الرجال والنساء ، فيما سجل الموضوع الأول من الموضوعات المذكورة تكرارين في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٥,١٣%) ، أما الموضوعان الآخران فقد سجل كل منهما تكراراً واحداً فقط في الجريدة المذكورة ونسبة مئوية قدرها (٢,٥٦%) لكل منهما.

رابعاً: الموضوعات النقدية الخاصة بمحور الخدمات :

جدول رقم (٦) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بمحور الخدمات ونسبتها المئوية في

جريدتي الصباح والزمان.

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات النقدية الخاصة بمحور الخدمات
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٦٥	٢٦	٦٥,٣٨	١٧	تردي واقع الخدمات ولاسيما البلدية منها في أغلب مدن العراق
٢,٥	١	١١,٥٤	٣	التدهور المستمر في واقع خدمة الكهرباء
٢,٥	١	٧,٦٩	٢	عدم وجود بنى تحتية سليمة للخدمات
٥	٢	٧,٦٩	٢	تضرر الكثير من المواطنين نتيجة غياب الرقابة الفعالة على البضائع المستوردة ولاسيما على الأدوية والمواد الغذائية
٢,٥	١	٣,٨٥	١	عدم حصول المعاقين على الرعاية الصحية اللازمة
٢,٥	١	٣,٨٥	١	انتشار التلوث البيئي نتيجة لعدم وجود رقابة صحية فاعلة
٧,٥	٣	—	—	انتشار الأوبئة والأوساخ في العديد من المستشفيات
٥	٢	—	—	التسويق في النظر بطلبات المواطنين فيما يتعلق بتحسين الواقع الخدمي
٢,٥	١	—	—	عدم وجود رعاية صحية كافية لشريحة الأطفال
٢,٥	١	—	—	استيراد السيارات بأعداد كبيرة يفاقم من أزمة السير في الشوارع
٢,٥	١	—	—	انتشار تربية المواشي في المدن مما يؤثر في الصحة العامة
١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٢٦	المجموع

يتبين من بيانات جدول رقم (٦) إن موضوع : تردي واقع الخدمات ولا سيما البلدية منها في اغلب مدن العراق قد سجل (١٧) تكراراً في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٦٥,٣٨%) ، في حين سجل في جريدة الزمان (٢٦) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٦٥%)، وحقق موضوع التدهور المستمر في واقع خدمة الكهرباء نسبة مئوية قدرها (١١,٥٤%) بعد أن سجل (٣) تكرارات في جريدة الصباح ، فيما سجل هذا الموضوع تكراراً واحداً فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٢,٥%)، وسجل موضوعاً: عدم وجود بنى تحتية سليمة للخدمات ،وتضرر الكثير من المواطنين نتيجة غياب الرقابة على البضائع المستوردة ولاسيما على الأدوية والمواد الغذائية، تكرارين لكل منهما في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٧,٦٩%) لكل موضوع، في حين سجل الموضوع الأول منهما تكراراً واحداً فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٢,٥%)، فيما سجل الموضوع الآخر تكرارين فقط ونسبة مئوية

بلغت (٥٠%)، وسجل موضوعاً: عدم حصول المعاقين على الرعاية الصحية اللازمة، وانتشار التلوث البيئي نتيجة لعدم وجود رقابة صحية فاعلة تكراراً واحد فقط لكل منهما في جريدتي الصباح والزمان ونسبة مئوية قدرها (٣,٨٥%) لكل موضوع في جريدة الصباح و (٢,٥%) لكل موضوع في جريدة الزمان، ولم تسجل خمسة موضوعات أي حضور يذكر في جريدة الصباح ضمن هذا المحور خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل، مما يشير إلى عدم اهتمامها بتناول هذه الموضوعات، وهذه الموضوعات هي: انتشار الأوبئة والأوساخ في العديد من المستشفيات، والتسويق في النظر بطلبات المواطنين فيما يتعلق بتحسين الواقع الخدمي، وعدم وجود رعاية صحية كافية لشريحة الأطفال، واستيراد السيارات بأعداد كبيرة يفاقم من أزمة السير في الشوارع ، وانتشار تربية المواشي في المدن مما يؤثر في الصحة العامة، أما في جريدة الزمان فقد سجل الموضوع الأول من الموضوعات المذكورة (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٧,٥%)، في حين سجل الموضوع الثاني تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (٥٠%)، فيما سجلت الموضوعات الثلاثة الأخيرة تكراراً واحداً فقط لكل موضوع ونسبة مئوية قدرها (٢,٥%) لكل موضوع من الموضوعات المشار إليها.

خامساً: الموضوعات النقدية الخاصة بمحور الفساد :

تشير بيانات جدول رقم (٧) أن موضوع تفشي الفساد المالي والإداري وامتداد اذره في مناحي عديدة قد سجل (٢٣) تكراراً في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٩٢%) ، في حين سجل (٢١) تكراراً في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٥٢,٥%).

جدول رقم (٧) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بمحور الفساد ونسبتها المئوية في جريدتي الصباح والزمان.

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات النقدية الخاصة بمحور الفساد
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٥٢,٥	٢١	٩٢	٢٣	تفشي الفساد المالي والإداري وامتداد اذرعته بمناحي عديدة
٧,٥	٣	٤	١	سعي بعض الأطراف الفاعلة نحو شرعنة الفساد وحمايته
-	-	٤	١	انتشار ظاهرة غسيل الأموال
١٢,٥	٥	-	-	الفساد في صفقة الأسلحة الروسية
١٠	٤	-	-	انتشار الفساد المالي بسبب عدم وجود عقوبات رادعة ضد المفسدين
٧,٥	٣	-	-	وجود حالات تلاعب واضح من عملية استيراد وتوزيع مفردات البطاقة التموينية
٥	٢	-	-	تحويل مؤسسات الدولة إلى أقطاعات بتحكم بها بعض المسؤولين
٢,٥	١	-	-	تحكم بعض المسؤولين في الكثير من مفاصل التجارة
٢,٥	١	-	-	تسلق المناصب بغير وجه حق يعد من أخطر أنواع الفساد
%١٠٠	٤٠	%١٠٠	٢٥	المجموع

وسجل موضوعاً : سعي بعض الأطراف الفاعلة نحو شرعنة الفساد وحمايته ، وانتشار ظاهرة غسيل الأموال تكراراً واحداً فقط في جريدة الصباح لكل منها ونسبة مئوية قدرها (٤%) ، لكل موضوع فيما سجل الموضوع الأول منهما (٣) تكرارات في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٧,٥%) ، في حين لم يسجل الموضوع الآخر أي حضور يذكر في الجريدة المذكورة خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل، ولم تسجل ستة موضوعات ضمها هذا المحور أي حضور في جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل وهذه الموضوعات هي : الفساد في صفقة الأسلحة الروسية ، وانتشار الفساد المالي بسبب عدم وجود عقوبات رادعة ضد المفسدين، ووجود حالات تلاعب واضح في عملية

استيراد وتوزيع مفردات البطاقة التموينية ، وتحويل مؤسسات الدولة إلى اقطاعات يتحكم بها بعض المسؤولين ، وتحكم بعض المسؤولين في الكثير من مفاصل التجارة ، وتسلق المناصب بغير وجه حق يعد من اخطر أنواع الفساد ، أما في جريدة الزمان فقد سجل الموضوع الأول من الموضوعات المذكورة (٥) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٢,٥%)، في حين سجل الموضوع الثاني (٤) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (١٠%) وسجل الموضوع الثالث (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٧,٥%) ، فيما سجل الموضوع الرابع تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (٥%) ، أما الموضوعان الأخيران من الموضوعات المشار إليها فقد سجل كل منها تكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية بلغت (٢,٥%) لكل موضوع .

سادساً: الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الاقتصادي :

تشير بيانات جدول رقم (٨) والخاص بالموضوعات النقدية ضمن المحور الاقتصادي في جريدتي الصباح والزمان أن موضوع : تردي واقع الاقتصاد العراقي نتيجة لعدم وجود خطط واضحة للتنمية قد سجل (٥) تكرارات في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٢٧,٧٧%)، في حين سجل (٤) تكرارات في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (١٣,٧٩%) ، أما موضوع : تدهور واقع الصناعة في العراق فقد سجل (٣) تكرارات في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (١٦,٦٦%)، في حين بلغت تكراراته في جريدة الزمان (٥) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (١٧,٢٤%) .

جدول رقم (٨) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الاقتصادي ونسبتها في جريدتي الصباح والزمان .

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات الخاصة بالمحور الاقتصادي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
١٣,٧٩	٤	٢٧,٧٧	٥	تردي واقع الاقتصاد العراقي نتيجة لعدم وجود خطط واضحة للتنمية
١٧,٢٤	٥	١٦,٦٦	٣	تدهور واقع الصناعة في العراق
٦,٩٠	٢	١١,١١	٢	تدهور الواقع الزراعي في العراق
٣,٤٥	١	١١,١١	٢	اتساع ظاهرة التصحر نتيجة لعدم وجود معالجات حقيقية
٢٧,٥٩	٨	١١,١١	٢	تردي الواقع المعيشي لشريحة المتقاعدين وعدم الاهتمام الجدي بمعاناتهم
١٠,٣٤	٣	٥,٥٦	١	رداءة البنى التحتية تؤثر سلباً على تطور الاقتصاد في البلد
١٠,٣٤	٣	٥,٥٦	١	عدم وجود بيئة مناسبة للاستثمار في العراق
-	-	٥,٥٦	١	منح الإقليم أو المحافظات صلاحية توقيع العقود يشكل تهديداً لسلامة الاقتصاد الوطني
٦,٩٠	٢	٥,٥٦	١	إلغاء البطاقة التموينية يزيد من معاناة شريحة واسعة من المواطنين
٣,٤٥	١	-	-	كثرة العطل يؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني
%١٠٠	٢٩	%١٠٠	١٨	المجموع

وسجلت الموضوعات الثلاثة التالية : تردي الواقع الزراعي في العراق ، واتساع ظاهرة التصحر نتيجة لعدم وجود معالجات حقيقية ، وتردي الواقع المعيشي لشريحة المتقاعدين وعدم الاهتمام الجدي بمعاناتهم تكرارين لكل منهما في جريدة الصباح ونسبة مئوية بلغت (١١,١١ %) لكل موضوع ، أما في جريدة الزمان فقد سجل الموضوع الأول من الموضوعات المشار إليها تكرارين أيضاً ونسبة مئوية قدرها (١١,١١ %) كذلك ، وسجل الموضوع الثاني تكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية قدرها (٣,٤٥ %) ، في حين سجل الموضوع الثالث (٨) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٢٧,٥٩ %) وهي تمثل أعلى

نسبة ضمن هذا المحور ، وحصلت أربعة موضوعات في جريدة الصباح على نسبة مئوية قدرها (٥,٥٦%) لكل موضوع وبمجموع تكرارات بلغت تكراراً واحداً فقط لكل موضوع من هذه الموضوعات وهي : رداءة البنى التحتية تؤثر سلباً على تطور الاقتصاد في البلد ، وعدم وجود بيئة مناسبة للاستثمار في العراق ، ومنح الإقليم أو المحافظات صلاحية توقيع العقود يشكل تهديداً لسلامة الاقتصاد الوطني ، وإلغاء البطاقة التموينية يزيد من معاناة شريحة واسعة من المواطنين ، في حين سجل الموضوع الأول والثاني من الموضوعات المذكورة (٣) تكرارات في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (١٠,٣٤%) لكل منهما ، أما الموضوع الثالث فلم يسجل أي تكرار في جريدة الزمان خلال المدة المحددة للتحليل، وسجل الموضوع الرابع تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (٦,٩٠%)، وسجل موضوع كثرة العطل يؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني تكراراً واحداً فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية بلغت (٣,٤٥%)، في حين لم يسجل أي حضور في جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل مما يؤكد عدم الاهتمام بهذا الموضوع في الجريدة المذكورة .

سابعاً : الموضوعات النقدية الخاصة بمحور التربية والتعليم :

جدول رقم (٩) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بمحور التربية والتعليم ونسبتها المئوية في جريدتي الصباح والزمان.

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات النقدية الخاصة بمحور التربية والتعليم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٣٦,٣٧	٤	٢٩,٤١	٥	تأشير حالة عدم الاهتمام الجدي بتطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس
٩,٠٩	١	١٧,٦٥	٣	تأشير حالات عدم الاهتمام ببعض التخصصات الدراسية
١٨,١٨	٢	١١,٧٧	٢	تزايد حالات تسرب الطلبة من المدارس
—	—	١١,٧٧	٢	تردي واقع الخدمات في كثير من المدارس
—	—	٥,٨٨	١	تنامي ظاهرة التدريس الخصوصي
—	—	٥,٨٨	١	سوء التوقيت دوام الطالبات في كثير من المدارس
٩,٠٩	١	٥,٨٨	١	ارتفاع أجور الدراسة في الكليات الأهلية والدراسات المسائية الحكومية
—	—	٥,٨٨	١	تدهور مستوى التعليم في العديد من الكليات الأهلية
—	—	٥,٨٨	١	وجوب الاهتمام بتدريب الباحثين على الأسس السليمة في البحث العلمي
٩,٠٩	١	—	—	تأشير حالات التجاوز على المعلمين من قبل الطلاب أو أفراد عائلاتهم
١٨,١٨	٢	—	—	انتشار بعض السلوكيات المرفوضة بين الكثير من طلبة الكليات والمعاهد
%١٠٠	١١	%١٠٠	١٧	المجموع

توضح بيانات جدول رقم (٩) إن موضوع : تأشير حالة عدم الاهتمام الجدي بتطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس قد سجل (٥) تكرارات في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٢٩,٤١ %) ، في حين سجل الموضوع نفسه في جريدة الزمان (٤) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٣٦,٣٧ %) ، وسجل موضوع : تأشير حالات عدم الاهتمام ببعض التخصصات الدراسية (٣) تكرارات في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (١٧,٦٥%) ، في حين لم يسجل في جريدة الزمان سوى تكرار واحد فقط ونسبة مئوية بلغت (٩,٠٩%) ، فيما سجل موضوعا: تزايد حالات تسرب الطلبة من المدارس ، وتردي واقع الخدمات في كثير من المدارس تكرارين لكل منها في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (١١,٧٧%) لكل موضوع ، أما في جريدة الزمان فقد سجل الموضوع الأول منهما تكرارين أيضا ونسبة مئوية بلغت (١٨,١٨%) ، في حين لم يسجل الموضوع الآخر أي تكرار في الجريدة المذكورة خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل ، وسجلت خمسة موضوعات ضمن

هذا المحور تكراراً واحداً فقط في جريدة الصباح لكل منهما ونسبة مئوية قدرها (٥,٨٨%) لكل موضوع وهذه هي : تنامي ظاهرة التدريس الخصوصي ، وسوء توقيت دوام الطالبات في كثير من المدارس ، وارتفاع أجور الدراسة في الكليات الأهلية والدراسات المسائية الحكومية ، وتدهور مستوى التعليم في العديد من الكليات الأهلية وباستثناء الموضوع الثالث من الموضوعات المذكورة الذي سجل تكراراً واحداً فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية بلغت (٩,٠٩%)، فإن الموضوعات الأربعة الأخرى لم تسجل أي حضور في الجريدة المشار إليها خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل، وغاب موضوعا : تأشير حالات التجاوز على المعلمين من قبل الطلاب أو أفراد عشائريهم ، و انتشار بعض السلوكيات المرفوضة بين الكثير من طلبة الكليات والمعاهد عن جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل ، في حين سجل الموضوع الأول منهما تكراراً واحداً فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٩,٠٩%) ، فيما سجل الموضوع الآخر تكرارين فقط ونسبة مئوية بلغت (١٨,١٨%) .

ثامناً: الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور القانوني:

جدول رقم (١٠) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور القانوني ونسبتها المئوية في

جريدتي الصباح والزمان.

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور القانوني
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
—	—	٣٣,٣٣	٢	وجوب مراجعة شروط منح القروض المالية للمواطنين
—	—	٣٣,٣٣	٢	وجود خلل في الكثير من العقود القانونية
—	—	١٦,٦٧	١	أهمية التزام القضاة بالنزاهة
—	—	١٦,٦٧	١	وجوب اتخاذ إجراءات قانونية رادعة ضد المتاجرين بالأسلحة
٢٥	١	—	—	أهمية تفعيل قوانين محاسبة المفسدين
٢٥	١	—	—	غض النظر عن الجرائم يعد بمثابة جريمة
٢٥	١	—	—	أهمية العمل على تدريب المحامين الشباب ولاسيما حديثي التخرج
٢٥	١	—	—	قرار تسجيل سيارات المنفيسات يثير العديد من المشاكل القانونية
١٠٠%	٤	١٠٠%	٦	المجموع

يتبين من بيانات جدول رقم (١٠) أن موضوعي : وجوب مراجعة شروط منح القروض المالية للمواطنين، ووجود خلل في الكثير من العقود القانونية قد سجل كل منهما تكرارين في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٣٣,٣٣%) لكل موضوع، في حين لم يسجلا أي حضور يذكر في جريدة الزمان خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل. فيما لم يسجل موضوعا : أهمية التزام القضاة بالنزاهة ، ووجوب اتخاذ إجراءات قانونية رادعة ضد المتاجرين بالأسلحة سوى تكرار واحد فقط لكل منهما في جريد الصباح ونسبة مئوية (١٦,٦٧ %) لكل موضوع ، في حين لم يسجلا أي تكرار في جريدة الزمان خلال مدة التحليل . وغابت الموضوعات الأخرى ضمن جدول رقم (١٠) عن الحضور في جريدة الصباح مما يشير بوضوح إلى عدم إيلائهما أهمية تذكر في الجريدة المذكورة خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل وهذه الموضوعات هي : أهمية تفعيل قوانين محاسبة المفسدين ، وغض النظر عن الجرائم يعد بمثابة جريمة ، وأهمية العمل على تدريب المحامين الشباب ولاسيما حديثي التخرج ، وقرار التسجيل سيارات المنيفيست يثير العديد من المشاكل القانونية ، فيما سجل كل موضوع من الموضوعات المذكورة تكراراً واحداً فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٢٥%) لكل موضوع .

تاسعاً: الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الأمني :

جدول رقم (١١) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الأمني ونسبتها المئوية في جريدتي الصباح والزمان .

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الأمني
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٥٠	٦	٦٠	٣	نقاط التفتيش الكثيرة تخنق الشوارع وتسبب الزحام الشديد
٢٥	٣	٤٠	٢	تدهور الوضع الأمني بسبب عدم فعالية النظرية الأمنية
١٦,٦٧	٢	-	-	مواكب المسؤولين التي تضيق على المواطنين
٨,٣٣	١	-	-	انتشار السرقات في العديد من المناطق
%١٠٠	١٢	%١٠٠	٥	المجموع

يظهر من بيانات جدول رقم (١١) إن موضوع : نقاط التفتيش الكثيرة تخنق الشوارع وتسبب الزحام الشديد قد سجل (٣) تكرارات في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٦٠%)، في حين سجل (٦)

تكرارات في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٥٠%) ، وسجل موضوع تدهور الوضع الأمني بسبب عدم فعالية النظرية الأمنية تكرارين فقط في جريدة الصباح ونسبة مئوية بلغت (٤٠%) ، فيما سجل (٣) تكرارات في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٢٥%) ، وغاب موضوعا: مواكب المسؤولين التي تضيق على المواطنين ، وانتشار السرقات في العديد من المناطق عن الحضور في جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل ، فيما سجل الموضوع الأول منهما تكرارين فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (١٦,٦٧%) أما الموضوع الآخر فقد سجل تكراراً واحداً فقط في الجريدة المذكورة ونسبة مئوية بلغت (٨,٣٣%) .

عاشراً : الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الإعلامي :

جدول رقم (١٢) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الإعلامي ونسبتها المئوية في جريدتي الصباح والزمان.

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الإعلامي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٣٥,٧١	٥	٨٠	٤	بعض وسائل الإعلام تعمل على تأزيم الأوضاع وتأجيج الأزمات
—	—	٢٠	١	تأشير حالة التدهور في واقع الإعلام العراقي
٢٨,٥٧	٤	—	—	محاولة بعض الجهات الضغط على وسائل الإعلام أو السيطرة عليها بوسائل عدة
١٤,٢٩	٢	—	—	تعرض الكثير من الإعلاميات إلى الابتزاز والظلم والمحابرة
١٤,٢٩	٢	—	—	افتقاد المصداقية في الكثير من استطلاعات الرأي التي تقدمها بعض وسائل الإعلام
٧,١٤	١	—	—	فضائيات عديدة تعمل على تقديم الإسفاف والابتذال
١٠٠%	١٤	١٠٠%	٥	المجموع

يظهر من بيانات جدول رقم (١٢) أن موضوع : بعض وسائل الإعلام تعمل على تأزيم الأوضاع وتأجيج الأزمات قد سجل (٤) تكرارات في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٨٠%) ، في حين سجل (٥) تكرارات في جريدة الزمان ونسبة مئوية بلغت (٣٥,٧١%) . وحقق موضوع : تأشير حالة التدهور في واقع الإعلام العراقي نسبة مئوية قدرها (٢٠%) في جريدة الصباح بعد أن سجل تكراراً واحداً فقط ، فيما لم يسجل أي حضور يذكر في جريدة الزمان خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

وغابت الموضوعات الأربعة الأخيرة ضمن هذا المحور عن الحضور في جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل وهذه الموضوعات هي : محاولة بعض الجهات الضغط على وسائل الإعلام أو السيطرة عليها بوسائل عدة ، وتعرض الكثير من الإعلاميات إلى الابتزاز والظلم والمحاكمة ، وافتقار المصداقية في الكثير من استطلاعات الرأي التي تقدمها بعض وسائل الإعلام ، وفضائيات عديدة تعمل على تقديم الإسفاف والابتذال ، في حين سجل الموضوع الأول من الموضوعات المذكورة (٤) تكرارات في جريدة الزمان ونسبة مئوية بلغت (٢٨,٥٧%) ، فيما سجل الموضوعان الثالث والرابع تكرارين فقط لكل منهما في الجريدة المذكورة ونسبة مئوية قدرها (١٤,٢٩%) لكل موضوع ، أما الموضوع الأخير فلم يسجل سوى تكرار واحد فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٧,١٤%) .

أحد عشر : الموضوعات النقدية الخاصة بمحور حقوق الإنسان :

جدول رقم (١٣) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بمحور حقوق الإنسان ونسبتها

المئوية في جريدتي الصباح والزمان.

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات النقدية الخاصة بمحور حقوق الإنسان
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٣٧,٥	٦	٢٥	١	تأشير حالات انتهاك لحقوق الإنسان
—	—	٢٥	١	محاولة بعض الجهات تعطيل قوانين حماية حقوق الإنسان
٦,٢٥	١	٢٥	١	غياب مبدأ تكافؤ الفرص في الكثير من الحالات
—	—	٢٥	١	عدم حصول العديد من موظفي العقود على حقوقهم الوظيفية
٢٥	٤	—	—	دخول الكثير من الأشخاص إلى السجون بسبب الوشائيات
٢٥	٤	—	—	تأشير حالات انتهاك لبعض حقوق السجناء والسجينات
٦,٢٥	١	—	—	تأشير حالات اغتصاب لسجينات واعترافهن تحت التعذيب
%١٠٠	١٦	%١٠٠	٤	المجموع

توضح بيانات الجدول أعلاه أن أربعة موضوعات في جريدة الصباح قد سجل كل منهما تكرارا واحدا فقط ونسبة مئوية قدرها (٢٥%) لكل موضوع ، وهذه الموضوعات هي : تأشير حالات انتهاك لحقوق الإنسان ، ومحاولة بعض الجهات تعطيل قوانين حماية حقوق الإنسان ، وغياب مبدأ تكافؤ

الفرص في الكثير من الحالات ، وعدم حصول العديد من موظفي العقود على حقوقهم الوظيفية ، في حين سجل الموضوع الأول من الموضوعات المذكورة (٦) تكرارات في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٣٧,٥ %)، فيما لم يسجل الموضوع الثاني والرابع من الموضوعات المشار إليها أي حضور يذكر في جريدة الزمان خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل ، أما الموضوع الثالث فقد سجل تكرارا واحداً فقط ونسبة مئوية قدرها (٦,٢٩) % ، ولم تسجل الموضوعات الثلاثة الأخيرة ضمن هذا المحور أي تكرار في جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل مما يشير بوضوح إلى عدم اهتمام الجريدة المذكورة بهذه الموضوعات التي تتمثل بالآتي ، دخول الكثير من الأشخاص إلى السجون بسبب الوشايات ، وتأشير حالات انتهاك لبعض حقوق السجناء والسجينات ، وتأشير حالات اغتصاب لسجينات واعترافهن تحت التعذيب ، في حين سجل الموضوعان الأول والثاني من تلك الموضوعات (٤) تكرارات لكل منهما في جريدة الزمان ونسبة مئوية بلغت (٢٥) % لكل موضوع ، فيما سجل الموضوع الأخير تكراراً واحداً فقط في الجريدة المذكورة ونسبة مئوية قدرها (٦,٢٥) %

أثنى عشر : الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الرياضي :
جدول رقم (١٤) يبين تكرارات الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الرياضي ونسبتها المئوية في جريدتي الصباح والزمان .

جريدة الزمان		جريدة الصباح		الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور الرياضي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٥٠	١	٥٠	٢	تأشير حالة عدم وجود هياكل للاتحادات الرياضية
—	—	٢٥	١	تنامي ظاهرة غياب الجمهور عن الكثير من المباريات الرياضية
—	—	٢٥	١	تعرض الفرق الرياضية إلى التقرع واللوم الشديد في حالة الخسارة في المباريات
٥٠	١	—	—	هجرة الكفاءات الرياضية من العراق
%١٠٠	٢	%١٠٠	٤	المجموع

تشير بيانات الجدول أعلاه أن موضوع : تأشير حالة عدم وجود هياكل للاتحادات الرياضية قد سجل تكرارين فقط في جريدة الصباح ونسبة مئوية قدرها (٥٠) % ، في حين سجل تكراراً واحداً فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٥٠) % ، وسجل موضوعا : تنامي ظاهرة غياب الجمهور عن

الكثير من المباريات الرياضية ، وتعرض الفرق الرياضية إلى التقريع واللوم الشديد في حالة الخسارة في المباريات تكراراً واحداً فقط لكل منهما في جريدة الصباح ونسبة مئوية بلغت (٢٥%) لكل موضوع ، في حين لم يسجلا أي تكرار في جريدة الزمان خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل ، وسجل موضوع : هجرة الكفاءات الرياضية من العراق تكراراً واحداً فقط في جريدة الزمان ونسبة مئوية قدرها (٥٠%) ، في حين غاب هذا الموضوع عن الحضور في جريدة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل مما يشير إلى عدم حضوره ضمن اهتمامات جريدة الصباح خلال المدة المذكورة .

الاستنتاجات :

تم استنباط مجموعة من الاستنتاجات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن إجمالها على النحو الآتي :

- ١-عتماد الجريدتين ميدان الدراسة على فن المقال الصحفي بصورة أساسية في تأديتهما لوظيفتهما النقدية خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل ؛ إذ استخدمت جريدة الصباح (١٦٢) مقالاً صحفياً ، كما استخدمت (٣١) تحقيقاً صحفياً و (٢٦) تقريراً صحفياً و (٩) كاريكاتير، فيما استخدمت جريدة الزمان (٢٨٠) مقالاً صحفياً و (٧) تحقيقات صحفية و(٤٧) تقريراً صحفياً و (١١) كاريكاتيراً .
- ٢-تفوق جريدة الزمان على جريدة الصباح في المجموع العام للتكرارات المسجلة فيما يتعلق بالمحاور الاثني عشر ، إذ سجلت (٣٤٥) تكراراً في حين سجلت جريدة الصباح (٢٢٨) تكراراً.
- ٣-تفوق جريدة الزمان على جريدة الصباح في عدد التكرارات المسجلة ضمن ثمانية محاور هي : المحور السياسي ، المحور الاقتصادي ، المحور الاجتماعي ، محور الخدمات ، محور الفساد ، المحور الأمني ، محور حقوق الإنسان ، المحور الإعلامي.
- ٤-تفوق جريدة الصباح على جريدة الزمان في عدد التكرارات المسجلة ضمن أربعة محاور هي : المحور الثقافي ، محور التربية والتعليم ، المحور القانوني ، المحور الرياضي.
- ٥-استحوذ الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور السياسي على اهتمام جريدة الصباح إذ سجلت (٥٤) تكراراً ثم تلتها الموضوعات النقدية ضمن كل محور وعلى النحو الآتي : المحور الثقافي (٣٦) تكراراً ، المحور الاجتماعي (٢٨) تكراراً ، محور الخدمات (٢٦) ، محور الفساد (٢٥) تكراراً ، المحور الاقتصادي (١٨) تكراراً ، محور التربية والتعليم (١٧) تكراراً ، المحور القانوني (٦) ،

تكرارات ، المحور الأمني (٥) تكرارات ، المحور الإعلامي (٥) تكرارات ، محور حقوق الإنسان (٤) تكرارات ، المحور الرياضي (٤) تكرارات .

٦- تصدرت الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور السياسي في جريدة الزمان عدد التكرارات المسجلة ؛ إذ سجلت (١١٤) تكراراً ثم تلتها الموضوعات النقدية ضمن المحاور الأخرى وعلى النحو الآتي : محور الخدمات (٤٠) تكراراً ، محور الفساد (٤٠) تكراراً ، المحور الاجتماعي (٣٩) تكراراً ، المحور الاقتصادي (٢٩) تكراراً ، المحور الثقافي (٢٤) تكراراً ، محور حقوق الإنسان (١٦) تكراراً ، المحور الإعلامي (١٤) تكراراً ، المحور الأمني (١٢) تكراراً ، محور التربية والتعليم (١١) تكراراً ، المحور القانوني (٤) تكرارات . المحور الرياضي تكرارين فقط .

٧- انصب اهتمام الجريدتين ميدان الدراسة على الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور السياسي ، في حين يؤثر ضعف اهتمامهما بموضوعات المحاور الأخرى ، إذ نجد أن الموضوعات النقدية الخاصة بالمحور السياسي قد سجلت (٥٤) تكراراً في جريدة الصباح ، في حين سجلت الموضوعات النقدية ضمن المحاور الأخرى مجتمعة (١٧٤) تكراراً ، كما سجلت الموضوعات المشار إليها (١١٤) تكراراً في جريدة الزمان فيما سجلت الموضوعات الأخرى مجتمعة (٢٣١) تكراراً .

٨- اتجه الجريدتين ميدان الدراسة نحو التركيز على موضوعات معينة ضمن كل محور من المحاور الأثني عشر في حين يؤثر ضعف اهتمامهما بالموضوعات الأخرى أو عدم إيلانها أي اهتمام يذكر

٩- حصول الموضوعات النقدية ضمن محاور : المحور الرياضي ، المحور الإعلامي ، محور حقوق الإنسان ، المحور الأمني ، المحور القانوني ، محور التربية والتعليم ، على أدنى اهتمام في الجريدتين ميدان الدراسة مقارنة بالاهتمام الذي أولته الجريدتين للموضوعات النقدية ضمن المحاور الأخرى خلال المدة الزمنية المحددة للتحليل .

التوصيات :

يوصي البحث بما يلي :

- ١- ضرورة التزام الجريدتين ميدان الدراسة بتأدية وظيفتهما النقدية على الوجه المطلوب انطلاقاً من مسؤوليتهما تجاه مجتمعهما وبما يحقق المصلحة العامة ويحمي حقوق المواطنين .
- ٢- ضرورة حرص الجريدتين ميدان الدراسة على إبداء النقد والتوجيه إزاء الموضوعات والقضايا في المجالات كافة وعدم تركيز الاهتمام على موضوعات وقضايا من دون غيرها .
- ٣- أهمية الحرص على اعتماد المنهجية العلمية والتخطيط المدروس في تأدية الوظيفة النقدية ضمن سياق متصل ومن دون الركون إلى رد الفعل أو تطورات الأحداث.
- ٤- ضرورة الالتزام بإبداء النقد البناء الذي يهدف إلى تجاوز السلبيات والوصول إلى واقع أفضل من خلال توفير سبل التطور المؤدية إلى رقي المجتمع .
- ٥- أهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية عند القيام بتأدية الوظيفة النقدية والحرص على عدم المساس بكرامة الأشخاص وسمعتهم وشرفهم أو إلصاق التهم بهم من دون دليل أو وجه حق .
- ٦- ضرورة الالتزام بالشروط الخاصة بتأدية الوظيفة النقدية خدمة للمصلحة العامة وحفاظاً على الديمقراطية ومكتسباتها.
- ٧- ضرورة الحرص على استقطاب قادة الفكر والأكاديميين والمختصين في المجالات كافة ابتغاء تهيئة تناول موضوعي للظواهر السلبية والذي يساهم في تطويقها ومعالجتها بالطرق والأساليب العلمية.
- ٨- أهمية حرص الصحافة العراقية ولاسيما الجريدتين ميدان الدراسة على حض القراء على القيام بمسؤولياتهم في كشف الانحرافات والخلل وتبيان أوجه القصور في المجالات كافة ، وتخصيص المساحات اللازمة في الصحف للتواصل مع الجمهور بهذا الخصوص خدمة للمصلحة العامة.
- ٩- ضرورة تواصل الدراسات والأبحاث بخصوص البحث عن أفضل السبل للارتقاء بالمهمة الرقابية للصحف من خلال إبداء النقد والتوجيه الإيجابي تحقيقاً للنفع العام .

الهوامش والمصادر :

- ١- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق ، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع ٢٠٠٠م ص ٤٢.
- ٢- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، دار الكتب ٢٠٠٠م ، ص ١٦٠ .
- (*) : تألفت لجنة الخبراء الذين عرضت عليهم الاستمارة من كل من :
أ- أ.م.د. ناهض زيدان الجواري، عميد كلية الإعلام - الجامعة العراقية.
ب- أ.م.د. حمدان خضر السالم - كلية الإعلام - جامعة بغداد.
ج- أ.م.د. نزهت الدليمي - كلية الإعلام - جامعة بغداد.
د- أ.م.د. شكري السراج - كلية الإعلام - جامعة بغداد.
هـ- أ.م.د. حافظ ياسين الهيتي - كلية الآداب - قسم الإعلام - جامعة الأنبار.
و- د. سحر خليفة الجبوري - معاون العلمي لكلية الإعلام - الجامعة العراقية.
ز. د. سهام الشجيري - كلية الإعلام - جامعة بغداد.
- ٣- أ. د فاروق محمد أبو زيد ، مقدمة في علم الصحافة، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ١٩٩٩ م ، ص ٢٥ .
- ٤- د. محمد منير حجاب ، مدخل إلى الصحافة ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م ، ص ٤٩-٥٠ .
- ٥- نقلا عن سامان فوزي عمر ، المسؤولية المدنية للصحفي : دراسة مقارنة ، عمان ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٧ م ، ص ٥٩ .
- ٦- نقلا عن المصدر نفسه ، ص ٥٩ .
- ٧- د. محمد منير حجاب . مصدر سابق ، ص ٥٨ .
- ٨- د. لؤي خليل ، الإعلام الصحفي ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م ، ص ٢٣٧ .
- ٩- سامان فوزي عمر ، مصدر سابق ، ص ٦٠ .
- ١٠- د. عزيزة عبده ، الإعلام السياسي والرأي العام ، دراسة في ترتيب الأولويات ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ٢٠٠٤ م ، ص ١٣١ .

- ١١- د. عماد عبد الحميد النجار ، الوسيط في تشريعات الصحافة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ ، ص ٥٢ .
- ١٢- نقلا عن د. سليمان صالح ، ثورة الإتصال وحرية الإعلام ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ م ، ص ١١٧ .
- ١٣- سامي عزيز ، الصحافة مسؤولية وسلطة ، سلسلة المكتبة الصحفية العدد ١ ، القاهرة ، دار التعاون ، ١٩٨١ ، ص ٤١ .
- ١٤- د. طارق الخلفي ، سياسات الإعلام والمجتمع ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠١٠ ، ص ٢٤ .
- ١٥- د. محمد منير حجاب ، مصدر سابق ، ص ٤٣٣ .
- ١٦- د. عبد الحميد الشواربي ، جرائم الصحافة والنشر ، الإسكندرية منشأة المعارف ، ١٩٩٧ ، ط ٣ ، ص ١٣٢-١٣٣ .
- ١٧- المصدر نفسه ص ١٣٣
- ١٨- د. عماد عبد الحميد النجار . النقد المباح في القانون المقارن . القاهرة . دار النهضة العربية . ١٩٩٦ . ط ٢ ص ١٦٨ .
- ١٩- طارق احمد فتحي سرور ، الحماية الجنائية لأسرار الأفراد في مواجهة النشر ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩١ م ، ص ١٦٠
- ٢٠- د. عبد الحميد الشواربي ، مصدر سابق ، ص ١٣٤
- ٢١- طارق احمد فتحي سرور ، مصدر سابق ، ص ١٦٥
- ٢٢- د. عبد الحميد الشواربي ، مصدر سابق ، ص ١٣٤
- ٢٣- د. محمد منير حجاب ، مصدر سابق ، ص ٤٣٤
- ٢٤- د. عماد عبد الحميد النجار ، النقد المباح في القانون المقارن ، مصدر سابق ، ص ٢٢٣
- ٢٥- سامان فوزي عمر ، مصدر سابق ، ص ٦٥
- ٢٦- د. عبد الحميد الشواربي ، مصدر سابق ، ص ١٣٥

المصادر :

- ١- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ٢٠٠٠ م
- ٢- سامان فوزي عمر ، المسؤولية المدنية للصحفي ، دراسة مقارنة ، عمان ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٧ م
- ٣- سامي عزيز ، الصحافة ، مسؤولية وسلطة ، سلسلة المكتبة الصحفية للعدد ١ ، القاهرة ، دار التعاون ، ١٩٨١ م
- ٤- ا. د سليمان صالح ، ثورة والاتصال وحرية الإعلام ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ م
- ٥- طارق احمد فتحي سرور ، الحماية الجنائية لأسرار الأفراد في مواجهة النشر ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩١ م
- ٦- د . طارق الخلفي ، سياسات الإعلام والمجتمع ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠١٠ م
- ٧- د . عبد الحميد الشواربي ، جرائم الصحافة والنشر ، الإسكندرية ، منشأة المعارف . ١٩٩٧ م
- ٨- د . عزيزة عبده ، الإعلام السياسي والرأي العام ، دراسة في ترتيب الأولويات ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ٢٠٠٤ م
- ٩- د. عماد عبد الحميد النجار، النقد المباح في القانون المقارن، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٦ م
- ١٠- ، الوسيط في تشريعات الصحافة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ م
- ١١- ا. د فاروق محمد أبو زيد ، مقدمة في علم الصحافة ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩ م
- ١٢- د . لؤي خليل ، الإعلام الصحفي ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م
- ١٣- د . محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، دار الكتب ، ٢٠٠٠ م
- ١٤- د . محمد منير حجاب ، مدخل إلى الصحافة ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م